

شرح مجردة لوامع الأنوار- العلو والاستواء - الشيخ عبدالرحمن (البراك)30)

عبدالرحمن البراك

انه فوق العرش من غير كذا مماسة. هذا تتمثل. فانه سبحانه وتعالى فوق العرش كيف شاء. لا نكيف. نقول انه فوق العرش وكفى واستولى على العرش وكفى فوق سماواته على عرشه بائن من خلقه - [00:00:01](#)

فتقيد بقول نبائل من عرشه والعرش بائن منه. اذا قد المعنى الذي ذكرناه في معنى بائن من خلقه فلا بأس. اما اذا اراد نفي الممارسة فهذا مما يجب الامساك عنه ويجب السكوت عنه وعدم التعرض له بنفس - [00:00:31](#)

نقول انه مستو على العرش ولا نتعرض لهذا المعنى بنهذ ولا اثبات. نعم والاستواء معلوم والكيف غير معقول والايمان به واجب والجحود به كفر هذا هو معنى ما اثر عن الائمة مالك وربيعه ويروى مرفوعا. حديث ام سلمة لما سئل - [00:01:01](#)

الامام مالك في القصة المعروفة يعني اطرق دخل علي رجل وقال كيف استوى انه ذكر ذكرت هذه الاية فالرجل قال كيف استوى؟ فاطرق الامام ما لك يعني استعظاما لهذا السؤال واستنكارا لهذا السؤال المتكلم. فقال هذه المقالة المحكمة - [00:01:31](#)

الاستواء معلوم. الحمد الاستواء معناه معلوم في الصحابة يعلمون معنى استوى والتابعون وتابعوهم يعلمون معنى السوء لان القرآن نزل بلسان عربي ما خطب الله عباده بما لا يفهم معناه. بل الاستواء معناه معلوم. اذا فقول - [00:02:01](#)

تعالى ثم استوى على العرش يعني علا وارتفع على العرش. والكيف كيفية استواء الله على عرشه غير عقولة لنا. لا نعقلها لا ندركها بل هي مجهولة لنا. كما يعبر احيانا والكيف - [00:02:31](#)

الاستواء معلوم والكيف مجهول. مجهول لنا لا نعقله ولا نعلمه. والايمان به واجب تصديقا لخبره تعالى وخبر رسوله يجب الايمان الايمان بالاستواء واجب كالايمان بعلم الله سمعه وبصره وقدرته وعزته وحكمته. كما يجب الامام بهذه الصفات يجب الايمان بالاستواء. على العرش - [00:02:51](#)

وجع الجحود به كفر لانه تكذيب لله ورسوله. يعني جحد من صفات الله كفر هذا هو تكذيب فلو قال قائل يعني الله ليس مستويا على العرش كما لو قال الله ليس حيا. الله تعالى يقول وتوكل على الحي الذي لا يموت - [00:03:21](#)

الله ليس حيا. الله لا لا تقوم به حياة. هذا كفر. هذا كله في القرآن مما اخبر الله به عن نفسه كما لو قال انه تعالى لا يغضب ولا يرضى - [00:03:51](#)

ولكن بما ان المنتحلين لهذه المذاهب اه يعني من المسلمين هم لا ينفون النصوص. لا يقولون الله ليس على العرش. يقول الله استوى على العرش. لكن باي اعتبار؟ لو سألناه وقلنا هل الله - [00:04:11](#)

بذاتي فوق السماوات وفوق المخلوقات يقولون لا ينفذ. اذا فما قولكم بقوله تعالى ثم استوى على منهم من يقولها الله اعلم بمراده هذه نصوص متشابهة يجب ان نسكت عنها اولا نتكلم فيها وهذه الايات ما انزلها الله لنفهم منها شيئا. انما انزلها لتتلوها الفاظا من غير فهم لمعناه. نجريها على ظهره وهذا مسلك هذا التفويض ويزعم الزاعمون منهم ان هذا مذهب السلف الصالح من الصحابة والتابعين وكذبوا هؤلاء اهل التفويض من المعطلة من او المعتزلة او الاشاعرة ولكن هذا يكثر في الاشاعرة فيما ينفونه من الصفات كالاستواء والعلو. ومنهم من - [00:05:11](#)

يقول استوى بمعنى استولى استوى على العرش يعني استولى على العرش. او يقول اقبل على خلق وكل من التفسيرين باطل وتحريف للكلم عن مواضعه. وهل وهل استيلاء الله على العرش ما كان الا بعد خلق السماوات والارض. الله خالق العرش قبل السماوات والارض. وهو الذي خلق السماوات والارض - [00:05:41](#)

في ايام وكان عرشه على على الماء وهو ما لك العرش قبل ان منذ خلقه هو مالكة. والقول بانه استولى على العرش بعد خلق السماوات يقتضي انه لم يكن مستوديا عليه قبل ذلك. وهذا ظاهر الفساد. في العقل والشرع - [00:06:15](#)

شكرا بس. فتعالى الله ان يكون مدركا بحد او مكيفا بصورة خلق. فتعالى الله تعالى هذه تدل على التنزيه. سبحانه وتعالى عما يشركون. تنزيه كلمة سبحانه وكلمة تعالى تدلان على التنزيه وعلى النفي نفي العيوب ونفي النقائص. تقول سبحانه وان يكون له ولد. تعالى الله عما يقول الظالمون - [00:06:45](#)

فيقول المؤلف تعالى سبحانه. سبحانه ان يكون مدركا لحد على ان يكون مدركا بحج. والمراد بالحج الحج يراد به في عرف المناطق وصار عرفا عند اهل علم الحج هو بيان ماهية الشيء. اللفظ الذي - [00:07:15](#)

تعرف بي او تعرف به ماهية الشيء. تعالى الله ان يكون مدركا بحد يعني تعالى الله ان يكون مدركا بلفظ يحدد حقيقة الرب تعالى نعم نحن نعلم ربنا نعرف ربنا باسمائه وصفاته - [00:07:55](#)

وبتعريف لنا في آياته المتلوة وآياته المخلوقة لكن لا نعلم كيفية ذاته. فقله تعالى الله ان يكون مدركا بحق يشبه ان يكون تعالى الله ان يكون مدرك الكيفية والحقيقة. تعالى الله ان يكون مدرك الكيفية والحقيقة - [00:08:25](#)

تعالى الله عن ان يكون مدركا بعبارة تحدد كنه ذاته نعم مدركا بحد. نعم. او مكيفا بصورة خلقك تحديد الكيفية قد تكون بعبارة. او تكون بذكر مثال فالمؤلف يقول تعالى الله عنان ان تكون حقيقته مدركة - [00:08:55](#)

عبير او بتمثيل. كأن يقول قائل ذات الرب او كيفية ذاته مثل كان منذ كيفية كذا. تعالى الله ان يكون مدركا بحج او مكيفا بصورة نعم. تقول لا المراد المؤلف غير خلت تروح - [00:09:35](#)

ويجب ان نعتقد ان الله تعالى يرى في الآخرة يراه المؤمنون بابصارهم من غير حد ولا كيف والكفار عن رؤيته محجوبون. يقول يجب ان نعتقد ان الله يرى يوم القيامة يراه المؤمنون يوم القيامة - [00:10:15](#)

هذا مما يعتقد يعتقده اهل السنة ويؤمن به اهل السنة ان الله يرى يوم القيامة بالابصار يراه المؤمنون عيانا بابصارهم. يروونه في في عرصات القيامة. ويروونه بعد دخولهم الجنة. لا اله الا الله - [00:10:35](#)

والادلة على هذا مستفيضة من الكتاب والسنة وعليه اجماع اهل السنة. فمن ادلة يقول تعالى وجوه يومئذ ناضرة. اي بهية مشرقة حسنة. الى ربها ناظرة. يعني تنظر الى ربها نظر الابصار وهذا هو معنى النظر المعدي بالاله فالنظر اذا عدي - [00:10:55](#)

اذا كان معناه الابصار. نظر الى كذا يعني رآه وابصره. كذلك قوله تعالى للذين احسنوا الحزن وزيادة. جاء تفسير تفسير الزيادة في السنة بانها النظر الى وجهه الكريم وتعالى كذلك يقول تعالى لهم ما يشاءون فيها ولدينا مزيد. كذلك قوله تعالى في الكفار كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون - [00:11:25](#)

يدل بطريق اللزوم ان المؤمنين يروونه. اذ لو كانوا لا يروونه لما كان بينهم وبين الكفار فرقا الا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. وثبت في السنة المتواترة قوله صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم - [00:11:55](#)

كما ترون القمر ليلة البدر. وكما ترون الشمس صعبا ليس دوننا سحب. لا تضامون في رؤيته فاهل السنة والجماعة يؤمنون بانه تعالى يرى بالاعيان بالابصار وتأكيذا لهذا اكد النبي صلى الله عليه - [00:12:15](#)

ذلك بتشبيه رؤية المؤمنين لربهم برؤية الناس بالشمس والقمر. ترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر. كما ترون الشمس ليس دونها سحب. وهذا التشبيه تشبيه للرؤية بالرؤية. يعني شبه رؤية المؤمنين لربنا برؤيتهم للشمس والقمر. وذلك من وجوه - [00:12:45](#)

من حيث وضوح الرؤية فيرون ربهم رؤية جلية واضحة ليس في في ربهم خفاء ويروونه من فوقهم من العلو. لا من لا من السفه كما يرى الناس في الشمس والقمر من علو ولا يلحقهم عند رؤيته ضيم - [00:13:15](#)

او ضرر يعني بالتزام او التكلف في الرؤية لا الهلال اليس ليست تحتاج رؤيته الى معاناة لكن القمر هل يحتاج الناس الى ان يتراخوا القمر؟ يتراخون يرون بكل ما سهولة ويسر. وكذلك انهم يرونه تعالى من غير احاطة - [00:13:45](#)

لا تدركه الابصار. فالمؤمنون يرون ربهم رؤية من غير حق. من غير ان تدركه الاحصاء واجب اهل السنة على ذلك يقول المعلم يجب ان نؤمن بان الله تعالى يرى يوم القيامة بلا حد ولا كيفية - [00:14:25](#)

نعم بلا كيفية لا نقول كيف يرى يعني عند رؤيته كيف يكون لكن رؤية المؤمنين لربهم الله الرسول صلى الله عليه وسلم بينها لنا انهم يرونه كما يغوي الشمس. وذكرت لكم وجه الشبه بين الرؤيتين. ومن ذلك انها رؤية بصرية ايضا - [00:14:55](#)

نلاحظ هذا مهم انهم يرونه عيانا بابصارهم. كما يرى الناس الشمس والقمر عيانا بالابصار ليست رؤية قلبية ليست رؤية علمية. بل هي رؤية بصري لكن لا نحدد كيفية الرب عند رؤيتهم له. انهم يرونه وهو على كذا وهو على كذا. لكنه تعالى - [00:15:25](#)

حولهم فيرونهم كيف شاءت يرونه كيف شاء المعتزلة يحسون هذه الحقيقة ينفون الرؤية عن الله. ويستدلون بمثل قوله تعالى لموسى لن تراني. قوله تعالى لا تدركوا الابصار كحجة عليهم لا فقوله تعالى لا تدركوا الابصار هو نفي للاحاطة ونبذ اللاحقة يستلزم اثبات الرؤيا من غير احاطة - [00:15:55](#)

تعال يا لن تراني هذا لا يدل على امكان الرؤية. وهم يقولون بان رؤية الله رؤية العباد لربهم ممتنعة تمتنع ان الله يرى. يكون الله لا يرى. كما انه يعني تعالى لا يموت ولا - [00:16:25](#)

ولا يشرب ولا ينام. كذلك يقول انه لا يرى. فالرؤيا فرؤيته ممتنعة كامتناع هذه النقائص كامتناع هذه النقائص. وليس هذا منهم بغريب. ما دام انهم قد نفوا صفات الرب تعالى. صفات - [00:16:55](#)

حاتم كمان فهذا من جملتها. كون الشيء يرى كمال؟ نعم. فما يرى اكمل من ما لا يرى فان المعلوم لا يرى. فاذا قيل في رب العالمين انه لا يرى كان ذلك تشبيها بالمعوم - [00:17:15](#)

اما الاشاعرة فيقولون انه لا يرى انه تعالى يرى لا في جهة. وهذا على منهجهم في التذبذب. فمذهبهم ملفظ. بين بيت. فيقول انه يرى لكن يرى من اين؟ من فوق؟ يقول لا. من يمين؟ لا. من شمال؟ لا. من امام - [00:17:35](#)

لا من قلب لا من تحت لا بس. هل هذا معقول؟ هل تكون رؤيا؟ هذي رؤية خيالية يعني المعتزلة اعقل منهم في نفي الرؤيا لان هذه الرؤيا مطلق معقول. يعني كون الشيء لا يرى هذا معقول - [00:18:05](#)

لكن كونوا يرى لا من جهة هذا غير معقول. وبهذا يعلم ان قولهم باطن لكنهم يعني باعتبار انهم لم يصرحوا بنفي الرؤية كانوا في هذا اقرب اقرب من الجامية والمعتزلة. ولماذا قالوا لا في جهة؟ لان - [00:18:25](#)

ان اصلهم نفي العلو فكيف لا بد ان يقولوا ذلك لان عندهم اصل العلوم فلما اضطروا الى اثبات العلو الرؤية او لم يروا مانعا من اثباتها قيدوها لقولهم لا في جهة. تعالى الله عن قول الظالمين والمفترين والجاهلين علوا كبيرا سبحانه - [00:18:55](#)

نعم ويجب ويجب الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم والآخر والجنة ونعيمها والنار والليم عقابها. ينتقل المؤلف من من ما يتعلق بالايمان بالله. فانه وذكر في فيما تقدم ما يجب اعتقاده في رب العالمين من التوحيد بانواعه - [00:19:25](#)

الثلاثة وان فصل فيما يتعلق توحيد الاسماء والصفات. وافاض في الكلام على مسألة الكلام والقرآن فانه ينتقل الى ذكر بقية اصول الايمان فيقول ويجب ان نؤمن بالله. هذا اجمال بعد تفصيل. نؤمن بالله - [00:20:05](#)

يعني نؤمن بوحدانيته ربوبيته والهيته واسمائه وصفاته. فكانه يقول فكما يجب الايمان بالله على ما تقدم بيانه وتفصيله يجب الايمان بملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والجنة والنار جنة ونعيمها والنار وعذابها. هذه جملة اصول الايمان - [00:20:45](#)

التي ذكرها الله في مواضع من القرآن. وذكر هذه الخمسة في ايتين فيذكر يذكر هذه الاصول مجتمعة في بعض الايات ويذكر بعضها في اية اخرى كالايمان بالله واليوم الآخر والايمان بالله ورسله - [00:21:25](#)

قال في هذه الاصول الخمسة ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبیین. وقال ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ضل ضلالا بعيدا. فيجب الايمان اذا - [00:21:55](#)

في الملائكة من اصول الاعتقاد او اصول الايمان بالامانة. وان لله عباد مكرمون اسمه الملائكة واسم ولفظ الملك يدل على الرسالة فالملائكة رسل جاعل الملائكة رسلا. فيجب الايمان - [00:22:15](#)

جوده وبما اخبرنا الله عنهم من من احوالهم واعمالهم وصفاتهم وقد دلت نصوص على انهم مخلوقون. عباد مكرمون. طائعون لله. كما قال تعالى وقالوا اتخذ الرحمن ولدا. يعني المراد قول المشركين ان الملائكة - [00:22:45](#)

وقال وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه تنزيه له. بل عبادة سنة يعني بل الملائكة عباد مكرمون. لا يسبقونه بالقول وهم بامرهم يعملون. يعلم ما بين فيهم وما خلفهم وآ يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن اتى وهم من خشيتهم يشفقون - [00:23:15](#) ان الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه ولا هم يسجدون. يسبحون الليل والنهار لا يفترون لا يا رسول الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون فهم طائعون عابدون لله - [00:23:45](#)

وهم اصناف منهم الموكل بكتابة اعمال العباد وبحفظ نفوس العباد ومنهم الموكل بالارحام وكتابة آ المقادير ومنهم ومنهم الموكل بالوحي منزل على الرسل كجبريل عليه السلام ولم يسمى لنا من الملائكة الا ثلاثة او اربعة جبريل وميكائيل واسرافيل وكذلك مالك خازن النار - [00:24:05](#)

لم يسمى لنا سواه. ومنهم الموكل بقبض ارواح العالمين. قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم الى ربكم ترجعون. والايات في شأن الملائكة كثيرة من السنة في شأن الملائكة كذلك. فالواجب الايماني بهم. فالايمان بهم على سبيل الاجمال هذا فرض عين. واما - [00:24:45](#)

ايه التفصيل؟ فالعلم بذلك فرض كفاية. ومن علم شيئا من هذا العلم وجب عليه الايمان به وجب عليه الايمان. الايمان بالكتب بكتب الله المنزل كلنا امن بالله امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته - [00:25:15](#) وكما دلل القرآن على هذه الاصول دلت السنة. كما في حديث جبريل وجواب النبي صلى الله عليه صلى الله عليه وسلم له عندما قال اخبرني عن الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله - [00:25:45](#)

ومن الكتب التي سماها الله لنا التوراة والانجيل والزبور وصحف ابراهيم فهو اعظمها واكملها واجمعها وهو الكتاب المهيمن المصدق لما بين يدي من كتب وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمننا عليه - [00:26:05](#) وهكذا القول في الرسل بالاصول بالرسل الايمان بان الله ارسل رسلا فصولا كثيرين مبشرين ومنذرين لاقامة العدالة على العباد لان لا يكون للناس على الله حجة بعد واول قل هم اول الرسل نوح. واخرهم محمد صلى الله عليه وسلم. وادم هو نبي من الانبياء - [00:26:35](#)

عليهم الصلاة والسلام. وقد قص الله علينا قصص جمع من الانبياء كنوح وهود صالح وشعيب وابراهيم وموسى عيسى ويوسف عليه السلام وغيرهم. وهناك رسل لم يذكروا لم نخبر عنهم تفصيلا. كما قال تعالى ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا - [00:27:05](#) لم نقصصهم عليك وكلم الله موسى تكليما. الاصل الخامس من اصول الايمان الايمان اليوم الاخر والايمان باليوم الاخر يتضمن الايمان بكل ما يكون بعد الموت. واعظم ذلك الجنة والنار. الايمان بالجنة والنار والبعث. نعم البعث بعد الموت - [00:27:45](#)

القيامة الامام بالقيامة الكبرى الايمان باليوم الاخر يكون بالقيامة الكبرى وهو بعض الناس من قبورهم يوم يقوم الناس لرب العالمين الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم. يوم يقوم الناس لرب العالمين. ومن الايمان باليوم الاخر الايمان بالجنة. دار - [00:28:15](#)

المتقين والنار دار الكافرين. قال تعالى في النار اعدت للكافرين. وفي الجنة اعدت للمتقين واهل السنة والجماعة يؤمنون بالجنة والنار وانهما مخلوقتان الان موجودتان وانهما دائمتان لا تبدلان. واما اهل الضلال - [00:28:45](#) بدعة كالمعتزلة فيقولون الجنة والنار لم توجد الان لكنهما تخلقان يوم القيامة ومن الادلة على وجود آ الجنة والنار آيات كثيرة ونصوص كثيرة. فالرسول صلى الله عليه وسلم عرض عليه في موقفه في - [00:29:15](#)

ام كلسوم علقت عليه الجنة والنار. وجاء في احاديث عذاب القبر ونعيمه انه يفتح للمؤمن باب الى الجنة يأتيه من روعها وطيبها الى

النار. وقال تعالى ما كذب الفؤاد ما رأى - 00:29:45

وعلى ما يرى. ولقد رآه نزلة أخرى عند سدرة المنتهى عند الجنة المأوى. وقال في فرعون وقومه يعرضون عليها غدوا وعشيا. ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب وهما دائمتان الباقيتان كما اخبر الله عن خلود اهل الجنة والنار فيهما - 00:30:05

وفي حديث عبادة من شهيد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله. كلمة والقاهها الى مريم والجنة حق والنار حق ادخله الله الجنة. وكان مما يقول مما كان الرسول عليه الصلاة والسلام يفتتح به - 00:30:35

في صلاته يعني من من من اه اذكار الاستفتاح في الصلاة نقول ولك الحمد عند ووعدك حق وقولك حق والجنة حق والنار حق. نعم. ويجب الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر. واليوم الآخر نعم. والجنة ونعيمها والنار واليم عقابها. والجنة ونعيمها عطف الجنة - 00:31:05

والنار على الايمان باليوم الآخر يعني كانوا من عطفه الخاص على العام لان الايمان باليوم الآخر يدخل فيه الايمان قل لي ما اخبر الله به ورسوله مما يقول بعد الموت. من فتنة القبر وعذابه ونعيمه والبعث والنشور والحشر والصراط والميزان - 00:31:35

والجنة والنار. نعم. والشفاعة وذبح الموت والحوظ المكرم به نبيه صلى الله عليه وسلم والصراط والميزان عطب هذه الاشياء على الايمان باليوم الآخر لانها داخلة في الايمان باليوم الآخر. من الايمان باليوم الآخر والايمان بالجنة والنار كما تقدم. ومن - 00:31:55

ايماني باليوم الآخر الايمان بالشفاعة. شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم. وشفاعة الانبياء والمؤمنين والشفاعة انواع فالذين الشفاعة الكبرى وهي المقام المحمود وهي شفاعة في اهل الموقف ان يقضى بينهم - 00:32:15

كما يترادى الانبياء ويعتذر الانبياء عن التقدم لها. كما في الحديث الثابت في الصحيحين وغيرهم الدواوين الاسلام وللذين الشفاعة كذلك في اهل الجنة ان يدخلوا الجنة كما في صحيح مسلم - 00:32:35

انهم اذا عبروا الصراط اركبوا على قنطرة بين الجنة والنار. فاذا هذبوا ادين لهم بدخول الجنة ثبت انهم لا يدخلون حتى تشعر بالانبياء وحتى يشفع النبي صلى الله عليه وسلم للمؤمنين - 00:32:55

قبل دخول الجنة. ومن ومن شفاعته عليه الصلاة والسلام شفاعته في اهل الكبائر من امته الذين دخلوا النار ان يخرجوا منها فيشفع في ذلك شفاعات متعددة. وهذه الشفاعة يسرقوا في جنسها الملائكة والانبياء والمؤمنون. فيشفعون - 00:33:25

دخل النار ان يخرج منها. واهل الجماعة ينكرها الخوارج والمعتدلة. لان اصل الخوارج والمعتدلة ان فمن مات على شيء من كبائر الذنوب من غير توبة فانه مخلص في النار. فمن دخل النار لا يخرج منها. وهذا معنى قولهم في - 00:33:55

الوعيد من اصول المعتزلة انفاذ الوعيد. وهذا هو معناه. فهذه الجماعة لنبينا اعظم نصيب من الشفاعة فيمن دخل النار ان يخرج منه. فاهل السنة والجماعة هل يؤمنون بان اهل الكبائر في النار لا يخلدون؟ ولو ماتوا من غير توبة - 00:34:15

بل يعذبون فيها ما شاء الله ثم يخرجون منها بمحض رحمته تعالى او بشفاعة الشمس بعيد من من المؤمنين من الملائكة والانبياء الصالحين. والشفاعة كذلك من مما يجب الايمان به ويؤمن باهل السنة والجماعة الحووظ لنبينا عليه الصلاة والسلام. وهو موت - 00:34:45

كريم وحوض عظيم. جاء ذكره وذكر صفاته في السنة المتواترة ومن ذلك انه طوله شهر وعرضه شهر. وان تعدد نجوم السماء ماء اشد بياضا من اللبن واعلى من العسل واخبر الرسول عليه الصلاة والسلام انه يتقدم امته الى الحوض. اذ يقول للانصار انا فقط - 00:35:15

بعضكم على الحوض انكم ستلقوني بعدي اثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض ومما جاء في شأن الحوض انه ترد عليه جماعات فيدادون يعني يمنعون ويحال بينهم وبين الورد. فيقول عليه الصلاة والسلام امتي امتي فيقال له انك لا تدري ما - 00:35:45

احددوا بعدك فيقول سحقا سحقا لمن بدل بعدي. فيجب الايمان بان لنبينا عليه الصلاة والسلام الحوض المورود. ذلك الحوض الذي يظهر الله به فضله وفيه كرامة. وفي هذا العرض لامة وغياب غياث لهذه الامة ممن استقام على سنته صلى الله عليه وسلم. كذلك مما

يجب الايمان به - 00:36:15

فيدخل في الايمان باليوم الاخر الميزان. ميزان الاعمال وهذا مما اخبر الله به في كتابه في مواضع فمن ثقلت فاولئك هم المفلحون. ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم بما كانوا بايات يظلمون - 00:36:45

وقبلها قال والوزن يومئذ حق. قال سبحانه وتعالى فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة واما من خفت موازينه فامه هاوية. الى غير ذلك من الايات. وهكذا السنة دلت على - 00:37:05

وزن الاعمال قال عليه الصلاة والسلام في شأن ابن مسعود دقة ساقيه انهما في الميزان لاثقل من جبل احد. وقال عليه الصلاة والسلام كلمتان خفيفتان على اللسان حبيبتان الى الرحمن ثقيلتان في الميزان. سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم. والاحاديث في هذا المعنى كثيرة. فلهذا كان - 00:37:25

من عقيدة اهل السنة والجماعة انهم يؤمنون بوزن الاعمال الموت كذلك مما ثبت في الصحيح ان انه اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار اوتي بالموت على هيئة كبش ادعى اهل الجنة واهل النار فيرونه ويقال لهم ما هذا؟ فيقولون الموت فيذب بين - 00:37:55 اهل بين الجنة والنار فيقال لاهل الجنة خلود ولا موت ولا اهل النار خلود ولا موت والله اعلم بكيفية ذلك وحقيقته فيجب الايمان بما اخبر الله به رسوله على مراد الله ورسوله. ولنا نتكلف ولا نقول - 00:38:35

كيف يذب الموت وما للموت؟ وهل الموت كذا آ وهو عرض يذب واول المراد به ملك الموت المهم انه كما اخبر عليه الصلاة والسلام ان الموت يذب بين الجنة والنار بمراى من اهل الجنة والنار - 00:39:05

وبهذا يأمن اهل الجنة من الخروج ويأأس اهل النار من الخروج وهذا من ادلة آ دوام الجنة والنار وخلود اهل الجنة والنار الايات والادلة على دوامهما كثيرة. قال تعالى وما هم بخارجين من النار. وقال في اهل الجنة وما - 00:39:25

منها بمخرجين. قال في كل منها منهما خالدين فيها ابدًا اشمعنى؟ الحوض نار الكون. يسألون عن الكوثر نهر اعطاه الله للنبي الكوثر نهر اعطاه الله لنبيه في الجنة هو من من نعيم النبي في منزله ومنزلته في الجنة - 00:39:55

واما الحوض ففي عرصات القيامة قبل دخول الجنة. وجاء في احاديث الحوض انه فيه ميزة بان من الكوثر. اذا ماء الحوض او شراب الحوض انما يكون من الخوف. فالحوض يمد الكوثر يمد - 00:40:35

يمده الكوثر. فشربه من ماء من شراب الكوثر وكل من الامر من داخل في عموم قوله سبحانه ممتنا على انا اعطيناك الكوثر. نعم. حسبك ايش اللي بعدها حسبك هذه في اشراط الساعة قف على هذا. احسن الله اليكم. هذا سائل من - 00:41:05

شبكة الانترنت يقول نرجو من الشيخ اعادة الواجهة الثلاثة المفرقة بين العلو والاستواء ومن هم الذين اثبتوا ان الرؤية لا في اما الذين قالوا انه تعالى يرى لا فدية فهذا هو المعروف من مذهب الاشاعرة. وذكرت له - 00:41:45

ان هذا من آ من تذبذبهم واضطرابهم وتلفيقهم بين الحق والباطل. كما قالوا في الكلام وقالوا في في مجمل الصفات واما الفروق فقد اعدتها. ذكرتها قبل ذلك اجابة لسؤال واعدتها ايضا. الفرق الاول - 00:42:05

ان طريق العلم بالاستواء هو السمع يعني النقل. يعني الكتاب والسنة. وطريق العلم بعلو الله على خلق السمع والعقل الثاني ان العلو عام على جميع المخلوقات تقول الله فوق جميع المخلوقات - 00:42:25

الله فوق العرش. الله فوق السماوات. فوق العباد. واما الاستواء فلا تقول الا ان الله تعالى مستو على العرش او استوى على العرش. والفرق الثالث ان العلو صفة ذاتية. لا تنفك عن ذاته. واما الاستواء فهو - 00:42:45

اقصصة فعلية تابعة لمشيئته تتعلق بها المشيئة. نعم. هذا سائل يسأل ايضا ان شبكة الانترنت يقول هل الذي يذب بين الجنة والنار هو الموت ام ملك الموت؟ الله اعلم جاء الذي في الحديث انه يؤتى بالموت. وقلت لكم يجب ان - 00:43:05

لنؤمن بهذا على مراد الله ومراد رسوله على مراد الرسول كما اخبر. والله اعلم بحقيقة ذلك وكيفيته كما جاء عن الشافعي الاثر المشهور انه كان يقول امنت بالله وبما هذا على مرادنا. يعني فيما اشتبه واشكل وامنتم يا رسول الله وما جاء عن رسول الله على -

00:43:25

رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم. هل الجلوس من معاني الاستواء؟ بعض السلف يطلقون لفظ الجلوس ويذكرون في ذلك اثار وكأنهم لا يرون مانعا من اطلاق لفظ الجلوس. لكن المعاني التي فسر بها الجلوس هي الاربعة - [00:43:55](#)

نتقدم فيكفي ان نقول انه تعالى مستو على العرش كيف شاء مستو على العرش اي عالم فوق العرش مرتفع على العرش. ولا نقول كما يقول شفات الاستواء ان استوائه ليس بعود. وارجعوا الى هذه مناقشة شيء من الكلام في هذا - [00:44:15](#)

الى الرسالة التدبيرية فان شيخ الاسلام يقول ان آآ المتوهم في استواء الله على عرشه شوق السؤال المخلوق يقول ان استوائه ليس بعود ولا استقرار. يقول ولا يعلم انه يقال في - [00:44:45](#)

مسمى الاستواء ما يقال في مسمى القعود والاستقرار. فان كانت الحاجة داخله فالله تعالى منزّه عن كل ما يستلزم الحاجة والافتقار. وان كانت الحاجة غير داخله فلا فرق بين اثبات الاستواء والقعود والاستقرار - [00:45:05](#)

نعم. الله تعالى الذي خلق العرش ومالكة قبل ان يخلقه هل هذه العبارة مستقيمة ايش؟ الله تعالى الذي خلق العرش ومالكة قبل ان يخلقه ان يخلقه هذا كلام لا يعقل ان - [00:45:25](#)

الله تعالى مالك كل شيء. لكن الملك انما يتعلق بالموجود. من حيث الملك. اما من من حيث القدرة فالله على كل شيء قدير. هو قدير على الموجود والمعدوم. لكن اه انما يقال - [00:45:45](#)

قال ان الله مالك كذا فيما هو موجود له ملك السماوات والارض. له ملك السماوات والارض هذا هو المتبكي. مثل ما يقال في الرؤية انما تتعلق الرؤية بالموجود ان له يعني في الكلام العام له له كل شيء. له الدنيا والاخرة. له السماوات والارض ومن فيهن - [00:46:05](#)

فله الملك على الاطلاق. ولا نحتاج الى ان نتكلف نقول انه ما لك العرش قبل خلق العرش. له هو مالك العرش وتعالى. له الملك ازلا وابدا. له الملك التام. نعم. له الملك كله - [00:46:35](#)

له الملك كله لا يخرج عن ملكه شيء. نعم. اه يقول من القواعد عند اهل السنة ان كل صفة كمال لا نقص فيها بوجه من الوجوه فالله احق بالاتصاف بها. فما معنى هذا الكلام؟ وهل يوصف الله بالانانة؟ لانها صفة لا نقص فيها. ونحو ذلك مما يرى الانسان انها - [00:46:58](#)

لا نقص بها نعم هذا هذا مما فسر به اهل العلم المثل الاعلى ان له الوصف الاكمل الاطيب. ومعنى هذا ان كل كمال لا نقصي الله احق به. وكل نقص ينزه عن المخلوق فالله احق بالتنزيه عنه - [00:47:18](#)

واما الانانة بهذا التعبير فانا لا اعرف انه ورد في شيء من ذلك ولا يعني هذا التأصيل اننا نستحدث لله صفات لم ترد بها النصوص هذا في الحقيقة هو دليل عقلي - [00:47:49](#)

يعني هذا المثل او هذا هذه القاعدة المستمدة من المثل الاعلى هذه لا اعلم انه يعول عليها في اثبات صفة من الصفات على وجه التعيين. لان ان كل ما وصلت كل ما وصف الله به نفسه مما تدل عليه الفطر والعقول هو موجود في - [00:48:23](#)

يعني يمكن ان اقول ان بدل كلمة الانانة والانانة ورد ان الله رفيق يحب الرفق. ان الله رفيق يحب الرفق في الامر كله. رفيق فيه رفق ان ضد الانانة يعني مذموم ضد الانانة - [00:48:52](#)

يعني الاستعجال وفي ما لا ينبغي الاستعجال فيه مع انه سبحانه وتعالى اخبر بانه سريع العقاب اذا اراد بقوم سوءا فان عقابه يكون سريعا. لانه لا مرد له. فاذا اراد الله بقوم سوءا فلا مرد له - [00:49:31](#)

لا اله الا الله. ان ربك لسريع العقاب. وانه لغفور رحيم فنستغني بما نطق به نصوص الكتاب والسنة عن ما لم ي فقد نتخيل ان لفظ انانة انه انه صفة كمال مطلقا - [00:50:01](#)

مطلقا. وليس بلازم لان هو يعني الاسراع احيانا يكون هو مقتضى الحكمة فالله حكيم يمهّل ان الله لا يملي للظالم هذا فيها فيه نوع من يعني من معنى كما يقول يملي يملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته - [00:50:31](#)

فلا نطلق على الله يعني الفاظا قد يكون فيها اشكال او اشتباه بل نعتصم بنصوص في الكتاب والسنة لان ذلك هو طريق السلامة نعم. ذكرنا احد الاخوة جزاهم الله خيرا انه جاء في المثل قوله بالصراط. نعم. قول المؤلف يؤجل يؤجل. نعم - [00:51:17](#)

هذا سائل يقول اه قال الله عز وجل خلق السماوات والارض ثم استوى على العرش. والمعلوم ان الله خلق السماوات والارض في ستة ايام. فبهذه الايام الستة هل صفة العلو ثابتة لله جل وعلا؟ اي والله ثابتة لله. نعم. قلت لك العلو - [00:51:54](#)

لكن الاستواء انما دل النص على ان الاستواء بعد ذلك. نعم بعده هذا يقول هل يقال ان مقصد مفاة الكلام عن الله تعالى والقائلين بخلق القرآن؟ مقصدهم من ذلك تعطيل ما جاء في كتاب الله تعالى من احكام علمية وعملية - [00:52:14](#)

ومن ثم التوصل الى نبذ الدين والشريعة وعدم العمل بها اعتقادا وعملا وسلوكا واخلاقا. دعا التطويل والكلام الشقشقة ذي لا الملاحظة منهم والزنادق المندسون في صفوف الاسلام نعم هذا مقصودهم. والمغرورون - [00:52:46](#)

الذين انطلت عليهم تلك الشبهات ترسخت في عقولهم ما هو مقصودهم لكنهم ضلوا ضلالا بعيدا ووقعوا في الكفر من حيث يشعرون او لا يشعرون من كان هذا مقصوده فهو كافر اصلا. ولا ولا نشك ان في طوائف المبتدعة زنادقة. مقصود - [00:53:06](#)

نبذ الاسلام وافساد آآ دين الاسلام. وافساد عقائد المسلمين لكن هذا هذا القصد لا ينسحب على كل طوائف المتكلمين ممن وقع في هذا هذه البدع والضلالات. نعم. يقول يقول هل المؤمنون يرون الله عز وجل في الجنة وفي عرصات القيامة او في - [00:53:34](#)

فقط انا قلت هذا كنت على صلاة الجنة وبعد دخولهم الجنة. شيخ الاسلام هكذا في في العقيدة الوسطية قل يروونه سبحانه في عرصات الجنة. في عرصات القيامة وبعد دخولهم الجنة كما يشاء الله سبحانه - [00:54:06](#)

وتعالى. نعم هل هناك فرق بين الرؤية والادراك؟ نعم. اه الادراك المنفي عن الله عن الابصار لا تدرکه الابصار هو الاحاطة. واما الرؤية فهي اعم من ذلك. فالرؤية قد تكون مع احاطة. يعني الكلام الكلام على مفهوم رؤية واحاطة - [00:54:26](#)

الرؤية قد تكون مع احاطة وقد تكون من غير احاطة. فالرؤية المثبتة للمؤمنين يوم القيامة هي رؤية غير احاطة تجاوز يقول هل رؤية الله في جميع الاوقات او في وقت معين؟ يكون كيف شاء الله سبحانه وتعالى - [00:54:56](#)

الجنة في رؤية لله يتفاضلون ويتفاوتون كما يتفاوتون في منازلهم ودرجاتهم. الله اعلم نعم. هذا اشكل عليه جاء عن حديث ابي موسى الاشعري ان النبي وسلم قال مر عليه وهو يقرأ القرآن فقال لو علمت انك تستمع اليه لحبرت لك تعبيرا. يقول قد اشقى - [00:55:16](#)

علي هل هو من العمل الذي يراد به الدنيا؟ لا والله اتراوح اترى يعني ما يحبه الرسول من ارادة الدنيا. يقول لو علمت انك تستمع لحضرته لك فهل القصد الى تحقيق ما يحبه الرسول؟ هذا من من القرب - [00:55:36](#)

لو ان انسان يقرأ القرآن ويحذره لينتفع به من شاء الله. لا من اجل انه يمدح يزيد صوته صوتي ما شاء الله لكنه يريد ان ينتفع به من يسمع او يقرأ على - [00:56:07](#)

والده ويتغنى بالقرآن ليسر والده بانه يعني انه ولده وان هذا من من اثار عمله كان مقصدا شريفا يزداد به اجرا وفضلا. والله الظاهر انه نكتفي بهذا القدر لان الساعة الارباع الان السلام عليكم. رحمه الله تعالى - [00:56:28](#)

وخروج الدجال والدابة وطلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى ابن مريم يقتل الدجال ويكسر الصليب. ويقتل الخنزير. الحمد لله. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله واله وصحبه. ومن اهتدى بهداه. تقدم - [00:56:58](#)

القول في اصول الايمان وانه يجب علينا ان ان نؤمن بالله وملائكته كتبه ورسله واليوم الآخر والبعث بعد الموت والجنة والنار والحوظ لنبينا صلى الله عليه وسلم. والصراط والميزان الشفاعة ورؤية المؤمنين لربهم وآآ - [00:57:28](#)

بقي من هذه المسائل المتعلقة باليوم الآخر. او المتعلقة بالايمان باليوم الآخر الصراط والمراد بالصراط جسد معبر معبر على متن جهنم. يمر عليك الناس على باعمالهم على قدر اعمالهم. جاء في الاحاديث الصحيحة - [00:58:08](#)

الناس يمرون عليه متفاوتين في سيرهم. فمنهم من يمر على الصراط كالبرق منهم من يأمرك الريح ومنهم من يمر اجابوب الخير وكركاب الابل ومن الناس من يعبر مني يسعى سعي او يركض ومنهم من يمشي ومنهم من يزحف وهكذا - [00:58:48](#)

ومن شأنه ان ثم ممن يمر عليه من يعني من يلقي في جهنم وعلى الصراط كلاليب تخطف الناس باعمالهم. فناجم مسلم ومقدوس في النار والصراط قد اشير اليه في القرآن في قوله تعالى وان منكم الا وارد - [00:59:18](#)

وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا فسر بالعبود على الصراط يمر عليه المتقون الظالمون ينجي الله المتقين ويهلك ويترك الظالمين في جهنم. كما قال سبحانه وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا. ثم نجي الذين اتقوا - [00:59:48](#)

ونذر الظالمين فيها جثيم والله اعلم ان العبور على الصراط ليس لكل احد. لان الكفار او سائر الكفر اذا حشر الناس يقال لهم بعد تفرعهم وحسابهم يقال لتتبع كل امة ما كانت تعبد - [01:00:28](#)

كل تتبع كل امة ما كانت تعبد. فتنتهي الى النار. فتدخله ولكن الذين يعبرون عن الصراط منهم المنافقون كما جاء في تفسير قوله تعالى يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين امنوا انظرونا - [01:01:14](#)

نقتل اسم النور انهم يكونون مع المؤمنين في بعض مواقع القيامة حتى يظنون النجاة فيعطون انوارا سرعان ما تنطفئ ثم اذا انطفأ ما معهم من النور وبقي المؤمنون في بانوارهم تسعى بين ايديهم - [01:01:51](#)

بايمانهم يقولون انظرونا يعني انتظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا ورائكم فالتمسوا نورا فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العليم. المقصود انه مما يجب الايمان به من مما - [01:02:21](#)

يوم القيامة الصراط. هذا الطريق الذي لا يعلم كيفيته. وعليه كلاليب شبهها النبي عليه الصلاة والسلام بشوك السعدان. شوك بسيط صغير شوك السعداني يعرفه الناس الى النبات مدور وفي جوانبه شوق - [01:02:41](#)

يعني شوك الواعدة تجدها مدورة ومحاطة برؤوس مدبة. شوك السعداني ولكن عادت تقرب وتصوير كانه لشكلها. واما عظمتها فلا. يعلم الا الله. كذلك مما تقدم الكلام في وان المؤمنين يرون ربهم رؤية تسرههم وينعمون بها وتقر اعينهم في عرصات القيامة وبعد دخولهم الجنة - [01:03:11](#)

واما الكفار فقد اختلف الناس فيهم. فقل ان الكفار لا يرون ربهم بالاطلاق. ابدا لا القيامة ولا بعد دخولهم النار من باب عودة. بعضهم قال انهم يرونه في القيامة لكن معلوم انهم لا يرونه رؤية تسرههم. بل - [01:03:51](#)

يرونهم يرونه رؤية تخزيهم ويخزون لانهم اذا لقوا الله وقد كفروا به وعصوه. كانت رؤية له او لقائهم له سبب خزيهم وذلهم وهوانهم. ولو ترى اذ وقفوا على ربهم ولو ترى اذ وقفوا على ربهم قال اليس هذا بالحق؟ قالوا بلى وربنا. قال فذوقوا العذاب بما كنتم - [01:04:11](#)

وقيل انما يراه المنافقون الذين يكونون مع هذه الامة يرونه وكذلك انهم اذا رأوه كشف سبحانه وتعالى يوم عن ساقيه وسجد له المؤمنون واراد المنافقون ان يسجدوا صارت ظهورهم كصيافي البقر يعني مثل قرون البقر لا يستطيعون ان ينحنوا ولا ان يسجدوا - [01:04:51](#)

كما جاء في تفسير اقرأوا تفسير قوله تعالى يوم يقسم عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون خاشعة ابصارهم تراكم ذلة. وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون. فكان المنافقون يسجدون لكن ما كانوا يسجدون لله - [01:05:40](#)

ايمانا وطاعة وذلا احتسابا انما كانوا يسجدون كن نفاقا وخداعا. كما يقول يقولون امنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزون - [01:06:00](#)

والامر ان ان الكفار يرونه واذا قلنا يرونه فلا يعني هذا ان كل الكفار انما يرونه في الجملة. في الجملة. ثم ويحبسون وفي وفي حجبهم مزيد خزي لهم. ومزيد تنكير وذل - [01:06:28](#)

نعوذ بالله من من الخزي والعار وعذاب النار. نسأل الله السلامة. ذكر المؤلف بعد ذكره باصول الايمان الخمسة الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر قال وبالذجال يعني ونؤمن بالذجال او يجب ان نؤمن بالذجال او بالمسيح الدجال. وبطلوع الشمس - [01:06:59](#)

الشمس من مغربها وبنزول المسيح عيسى ابن مريم. كلمة الله وروحه وانه يقتل المسيح الدجال. يقتل الدجال ويكسر الصليب ويقتل الخنزير. هذا كله مستمد من الاحاديث الصحيحة فهذه اربعة امور من اشرط الساعة. ذكر الدابة والدابة - [01:07:29](#)

خمسة خمسة الدجال الذي هو الذي هو الدجال الكذاب الذي يخرج مدعيا للنبوثة ثم الربوبية. ويجري على يده امور خارقة. تكون فتنة

للناس يدعو الناس الى طاعته والى اتباعه فيبتدل به كثير من الناس واكثر اتباعه اليهود - [01:08:09](#)

فهم ينتظرون مسيح الضلالة والمسلمون ينتظرون مسيح الهدى عيسى ابن مريم والمسيح الدجال قد استفاضت الادلة من السنة على خروجه وذكرى احواله وصفاته فالرسول عليه الصلاة والسلام انذر امته الدجال واخبر انه ما من نبي الا انذر - [01:08:49](#)
والدجال ولكن الرسول عليه الصلاة والسلام ابان من حاله وصفاته ما لم يكن من نبي قبله لانه عليه الصلاة والسلام نبي الساعة. فكل اشراط الساعة انما تكون من بعده وعلى اثره - [01:09:24](#)

وجاء في وصف الدجال انه اعور عين اليمنى كأن عينه عنب طافية. طافية مثل الشيء الطافي فوق الماء يعني انها تكون جاحظة. وهذا فيه مزيد قباحة. يعني العين اذا كانت غائرة اهون من ان تكون - [01:09:44](#)

طافية. يعني لا يبصر بها وهي طافية جاحظة اعور واخبر عليه الصلاة والسلام قال انه اعور عن العلم وان ربكم ليس باعظم. اخذ منه بعض اهل العلم اثبات العينين لله. وانه سبحانه وتعالى له عينان بريئتان من كل افة - [01:10:14](#)
سبحانه وتعالى وهذا شأنه وشأن صفاته. الكمال المطلق. وجاء في وصفه كذا مكتوب بين عينيه كافر يقرأ ذلك كل مسلم المهم الايمان بهذه بهذا المخلوق الذي يحصل ويخرج في اخر الزمان - [01:10:48](#)

ومن حكمة الله ان شرع لنا الاستعاذة بالله من فتنة في كل صلاة. كل الصلاة في التشهد الاخير. كما ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال اذا تشهد احدكم فاستعذ بالله من اربع. يقول الله - [01:11:17](#)

اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر من فتنة المحيا والممات. ومن فتنة المسيح. فتنة فتنة المسيح الدجال. اعظم فتنة. في الحديث الذي رواه الترمذي بادر بالاعمال السبعة - [01:11:40](#)

ذكر منهم او الدجال فشر غائب ينتظر. او نعوذ بالله من فتنة المسيح الدجال لا اله الا الله ومن طلوع الشمس من مغربها. ايضا مما يجب الايمان في طلوع الشمس من مغربها. تطلع على الناس كل يوم منذ خلقها الله من من جهة - [01:12:00](#)
المشهد فاذا جاء ذلك اليوم الموعود طلعت على الناس من المغرب. وجاء في حديث ابي ذر في صحيح مسلم وغيره انه عليه الصلاة والسلام اخبر بان الشمس تذهب فتسجد تحت العرش وتستأذن - [01:12:34](#)

يعني بالمضي فربما قيل لها ارجعي من حيث جئت فتعود ترجع والله اعلم بكيفية سجودها واستئذانها فكل امور الغيب يجب الايمان بها على مراد الله ورسوله فاذا جاء ذلك اليوم الموعود المقدر بتقدير الله لم يؤذن لها - [01:13:08](#)

بالمواصلة. مواصلة السير. فهي دائبة الان دائبة. الشمس والقمر دائبة. دائبان في في السير. يسير وسخر لكم الشمس والقمر دائبين. باستمرار نحن ننام ونقوم ماضية والقمر ماضي جاريان اذا غربت عنه فهي قد طلعت على قوم - [01:13:46](#)

وهلم جرا مستمرة. والشمس تجري بمستقر لها. ذلك تقدير العزيز العليم تمضي ماضية في سيرها فتطلع في ذلك اليوم المقدر الذي يعلمه الله. عن الناس من مغربها وقد فسر بهذا المعنى اي بطلوع شمس مغربها قوله تعالى هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربهم - [01:14:16](#)

او يأتي بعض آيات ربك يوم يأتي بعض آيات ربك. فسر هذا البعض بطلوع الشمس من مغربها يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل. او كسبت في - [01:14:56](#)

اذا طلعت الشمس من مغربها جاء في الحديث الصحيح اذا طلعت الشمس من مغربها امن من عليها. يؤمن الناس ولكن هيهات لا ينفع لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل - [01:15:16](#)

او كسبت في ايمانها خيرا. كل يبقى على حاله. الكافر لا ينفعه ايمانه. لان الامر اصبح عيانا والعاصي لا تنفعه توبته. كما ثبت في الحديث الصحيح لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة - [01:15:39](#)

لا تنقطع التوبة لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة. ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغرب يعني اذا طلعت انقطعت التوبة. امتنعت التوبة. تمتنع. ما يمكن لاحد ان يتوب يبقى العاصي على حاله. والكافر على حاله ولو امن ما نفعه - [01:15:59](#)

اية عظيمة. اية كونية سماوية. والاية الثالثة الداء دابة الارض وهي المذكورة في قوله تعالى فاذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة

من الارض تكلمهم ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون. وجاء في شأن الدابة احاديث صحيحة في الخبر عن - [01:16:30](#)

خروجها وانها يعني وان خروجها يكون قريبا من طلوع الشمس من مغربها. متى سبقت احدهما فالأخرى في اثرها. وردت فيها احاديث كثيرة في صفتها وكيفية خروجها وكذا وكذا امور ساقها ابن كثير تجدونه ساقها ابن كثير ولكن جلها جل تلك الاحاديث -

[01:17:04](#)

الواردة في صفتها وقوائمها وكلامها. ولكن المهم ان كل يعني يؤخذ منها اثبات خروج الدابة. وخروجها ثابت بالقرآن وبالسنة واجماع

اهل السنة دابة الله اعلم لكنها دابة لها شأن وتكلم الناس - [01:17:41](#)

فهي فخروجها هو احد اشراط الساعة الكبرى. هذه الامور المذكورة هي من شروط من اشراط في الساعة الكبرى والرابع هو نزول

المسيح عيسى ابن مريم عليه السلام. روح الله وكلمته - [01:18:11](#)

القها الى مريم وروح منه. وقد اشير الى نزوله في القرآن كما بقوله تعالى رفعه الله اليك وكان الله عزيزا حكيما. وان من اهل الكتاب

الا ليؤمنن به قبل موته - [01:18:34](#)

وقد يكون الآية التي تدل على مجيئه قوله تعالى في شأنه وانه لعلم للساعة فلا تنترن بها. يعني علم وعلم على مجيء الساعة وانه

لعلم للساعة فلا تمتعن بها وجاءت السنة الصحيحة بالتصريح بالخبر عن نزوله - [01:18:54](#)

كما ثبت في الصحيح عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال يوشك ان ينزل فيكم ابن مريم حكما قسطا فيكسر الصليب. الصليب

الذي يعبد النصارى معبود النصارى يكسره. تنبيهها على - [01:19:28](#)

ملة عباد الصليب. باطل هم الان النصارى الصليب يعبدونه يعلقونه ينصبونه على كل شيء. معبودهم رمز الله لكن المسيح اذا جاء

اعلن بطلان عبادته يكسر الصليب. ويقتل الخنزير تنبيهها على تحريره - [01:19:48](#)

فالخنزير محرم في شريعة المسيح وشريعة محمد عليه الصلاة والسلام. وسائر الشرائع. ذكر بعض وللعلم انها هذه المحرمات محرمات

في جميع الشرائع يقتل الدجال كذلك من اعماله. قتل الدجال وهذا كذلك ثابت في احد. احاديث الصحيحة - [01:20:22](#)

وفيها ما يفيد ان الدجال يخرج لا كان مفاد الاحاديث ان الدجال يخرج كانه قبل. فاذا نزل المسيح عليه السلام طلبه فيدركه في

مكان كذا بباب لد فيقتله. معنى هذا ان - [01:20:52](#)

ان المسيح الدجال يخرج ويعيش في الارض شرقا وغربا تحصل الفتنة ويقوم في الارض ما شاء الله. ثم اذا نزل المسيح سلب عليه

فقتله. هذه اربع اربعة من اشراط الساعة القبور. الدجال والشام وطلوع الشمس من مغربها وخروج دابة الارض ونسوء - [01:21:26](#)

المسيح ابن مريم عليه الصلاة والسلام نعم بعد. والبعث والنشور والعرض والحساب وعذاب القبر. ومساءلة من ونكير والجن

والشياطين. يقول واجب ان نؤمن بالبعث والنشور انا كانه لما ذكر اليوم الاخر ونبه الى كان الكلام هذا - [01:21:56](#)

يعني ما هو مترتب كما ينبغي. كان ينبغي ان يذكر الامور المتقدمة من آآ يعني من الميزان والشفاعة والجنة والنار يذكرها بعدها. هذا

هو المناسب. لكن لو ذكر بعض ما يكون يوم القيامة - [01:22:36](#)

وذكر البعث بعد ذلك. والمنزل ذكر الجنة والنار بعد ذكر البعث. هذا هو الترتيب المناسب المطابق للواقع. فلما ذكر هذه اه الجملة من

اشراط الساعة صلاة القيامة ذكر ايضا البعث. فيجب الايمان بالبعث الذي هو - [01:22:56](#)

اخراج الناس من قبورهم. والبعث بعد الموت واخراج الناس من القبور الاولين والآخرين هذا ما كفر به اعداء الرسل اولهم واخرهم

وانكروه اشد الانكار وآآ تعجبوا من هذا فقال الكافرون هذا شيء عجيب. اذا متنا وكنا ترابا ذلك رجع بعيد. وفي الآية الاخرى وظرب لنا

مثلا ونسي خلقه - [01:23:28](#)

قال من يحيي العظام وهي رميم؟ قل يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلط عليم. والكلام في البعث مفصل في القرآن كثيرا. الا

يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم. قال سبحانه - [01:23:58](#)

تعالى ثم انكم بعد ذلك لميتون. ثم انكم يوم القيامة تبعثون. وقال تعالى انا نحن نحيي ونميت. والينا المصير يوم تشقق الارض عنهم

صراع البعض يكون بتشقق الارض تشقق الارض عنها عن من في باطنها. يخرج الناس - [01:24:18](#)

من قبورهم صراع انا نحن نحيا ونميت والينا المصير. يوم تشقق الارض عنهم صراعا ذلك حشر علينا يسير وعبر عن هذا بالخروج وبالنشور. بالنشور وتول عنهم يوم ثم يدعو الداعي الى شيء اخر. خش عن ابصارهم يخرجون من الاجداث كأن الاجداد القبور.

الاجداد كان - [01:24:43](#)

هم جراد منتشر مهضعين الى الداع. هذا وصف بحال الكفار عند خروجهم. والا فالؤمنون اه يخرجون والملائكة تبشرهم وتؤمنهم

تتنزل عليهم بالبشائر تنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تعصوا والبعث - [01:25:28](#)

البعث اقرأوا واذا القبور بعثرت. تبعثر وتثار ويخرج ما فيها ياخذ كل من كل ما في هذه الارض من من اول نسمة الى اخره. يخرجهم

من ربه. قل ان الاولين والآخرين لمجموعون الى ميقات - [01:26:02](#)

في يوم معلوم شو بعد ما بعد والباب والعرض والحساب. ايضا يجب الايمان بالعرض عرض. العباد على الله يوم ان تعرضون لا تخفى

منكم خافية ويسير الجبال وترى الارض بارزة. يوم نسير الجبال وترى الارض بارزة - [01:26:32](#)

نعم وترى الارض بارزة وحشرناهم فلم وحشرناهم فلم تغادر منهم احد وعرضوا هذا الشاهد وعرضوا على ربك صفا. عرضوا على ربك

صفا. عرض وجاء في الحديث الصحيح ان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من نوقش الحساب - [01:27:12](#)

عذب وقالت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها يا رسول الله اليس الله يقول فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف حاسبوا حسابا يسيرا.

قال انما ذلك العرض وكذلك الحساب. العرض والحساب. والحساب كانه يشمل الحساب - [01:27:41](#)

حساب العرض وحساب المناقشة ومن الحساب آآ وضع الموازين لظهار احوال العباد واعمالهم ونضع الموازين القسط ليوم القيامة.

فلا تظلم نفس شيئا. وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين. قال تعالى وهو اسرع الحاسدين. وكفى بالله حسيبا.

نعم والعرض والحساب - [01:28:12](#)

كذلك يجب الايمان بعذاب القبر. اي ونعيم القبر. يجب الايمان بعذاب القبر ونعيم القبر فتنة القبر. اما فتنة القبر فهو السؤال. سؤال

منكر ونكير. سؤال الملكين. كما ثبت في السنة المتواترة - [01:28:47](#)

وقد اشير الى ذلك في القرآن بقوله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. ويضل الله الظالمين

ويفعل الله ما يشاء. وثبت في الصحيح انه عليه الصلاة والسلام قال انه اوحى اليك انكم تفتنون في قبوركم - [01:29:07](#)

مثل او قريبا من فتنه المسيح الدجال. فاما فيقال للرجل من ربك؟ وما دينك ومن نبيك؟ فاما المؤمن والموقن فيقول ربي الله وديني

الاسلام ونبيي محمد، صلى الله عليه وسلم. واما - [01:29:27](#)

واما المنافق او المرتاب فيقول ها ها لا ادري فيظرب بمرزبة فيصيح صيحة يسمعها كل شيء الا الانسان لو سمع الانسان وصعب وجاء

في شأن فتنه القبر وعذاب القبر احاديث مستفيضة عن النبي عليه الصلاة والسلام منها حديث البراء - [01:29:47](#)

الحديث الطويل في صفة قبض رح المؤمن والكافر وآآ سؤاله في في وسؤال القبر وان المؤمن يفتح له باب الى الجنة فيأتيه من

روحها وطيبها يفتح له باب النار يأتي من حرها وسمومها الحديث - [01:30:18](#)

فمما يجب الايمان به وعليه اهل السنة والجماعة الايمان بفتنة القبر وعذاب القبر ونعيم القبر. والدالة على عذاب القبر ونعيمه كثيرة

في الكتاب والسنة مما استدل به على عذاب البرزخ يعبر عن - [01:30:45](#)

القبر ابن البرزخ لا بالبرزخ. قوله تعالى عن قوم فرعون النار يعرضون عليها غدوا وعشيا. كذلك قوله تعالى ولو ترى اذا الظالمون

موقوفون عند ربهم يرجع بعض ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت الملائكة تباسط ايديهم اخرجوا انفسكم. اليوم تجزون -

[01:31:05](#)

عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق. كنتم عن آياته تستغفرون وقال في المؤمنين واذا الذين تتوفاهم الملائكة طيبين

يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون وصح عن النبي عليه الصلاة والسلام ان نسمة المؤمن تكون طائرا يعلق في شجر

الجنة - [01:31:25](#)

وارواح الشهداء في عواصم طير الخضر تسرع في الجنة الى غيرها وجاء يعني اكثر الاحاديث ان ما فيها ذكر فتنه القبر وسؤال

الملكين. وجاءت تسمية الملكين في رواية عند الترمذي انهما منكر - [01:31:58](#)
ونكير بعض اهل السنة يذكر هذا مما يجب الايمان به الايمان بفتنة ما تبقى من مادة هذا الشريط تتابع في الشريط التالي مع تحيات
اخوانكم في تسجيلات الراية الاسلامية بالرياض. والسلام عليكم ورحمة - [01:32:21](#)
الله وبركاته - [01:32:43](#)